عثمان انه كان اذا توضا تسوك فاه باصبعه ٥ ورواه الطبراني في الاوسط من حديث عايشه قلت يا رسول
الله الرجل يذهب فوه ايستاك قال نعم قلت كيف يصنع قال يدخل اصبعه في فيه رواه من طريق الوليد بن
مسلم ثنا عيسى بن عبد الله الانصاري عن عطا عنها وقال لا يروى الا بهذا الاسناد قلت وعيسى
ضعفه ابن حبان وذكر له ابن عدي هذا الحديث من مناكيره ومنها حديث جابر كان السواك من اذن
النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب رواه الطبراني من حديث يحيى بن اليمان عن سفين عن محمد
بن اسحق عن ابي جعفر عنه وقال تفرد به يحيى بن اليمان وسيل ابو زرعه عنه في العلل فقال وهم فيه
يحيى بن يمان وانما هو عن ابن اسحق عن ابي سلمة عن زيد بن خالد من فعله قلت كذا اخرجه ابو داود والترمذي
ورواه الخطيب في كتاب الرواه عن مالك في ترجمة يحيى بن ثابت عنه عن ابي الزنا د عن الاعرج عن ابي هريرة قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوكتهم خلف اذانهم يستنون بها لكل صلوة ٥ ومنها حديث ابن
عباس مرفوعا السواك يذهب البلغم ويفرح الملكه ويوافق السنة رواه ابو نعيم فايده ذكر القشيري بلا
اسناد عن ابي الدردا قال عليكم بالسواك فلا تغفلوه فان في السواك اربعة وعشرين خصله افضلها
ان يرضي الرحمن ويصيب السنة ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا ويورث السعة والغنى ويطيب
النكهه ويشد اللثه ويسكن الصداع ويذهب وجع الضرس ويصافحه الملكه لنور وجهه وبرق
اسنانه وذكر بقيتها ولا اصل له من طريق صحيح ولا ضعيف فصل فيما يستاك به وما لا
يستاك به ،، قال ابن الصلاح رايت بخط ابي مسعود الدمشقي الحافظ عن ابي الحسن الدارقطني فذكر حديثا
يعني من المؤتلف والمختلف باسناده الى الصباحي ابي خيره انه كان في الوفد وفد عبد القيس الذين اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر لنا باراك وقال استاكوا بهذا ،، وقال ابن ماكولا هذا يعني في الكمال
ليس يروى لابي خيره هذا غيره ولا روى من قبيله صباح عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره قال
ابن الصلاح وهذا الحديث مستند قول صاحب الايضاح والحاوي والتنبيه حيث استحبوه قال ولم
اجد في كتب الحديث فيه سوى هذا الحديث قلت قد استدل به صاحب الحاوي من حديث ابي خيره
بلفظ اخر وهو كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك بالاراك فان تعذر عليه استاك بعراجين النخل فان
تعذر استاك بما وجد وهذا بهذا السياق لم اره وقد ذكره البخاري في تاريخه والطبراني في الكبير وابو
احمد في الكنى وابو نعيم في المعرفه وغيرهم ففي لفظ عنه كنا اربعين رجلا فزودنا الاراك نستاك به
فقلنا يا رسول الله عندنا الجريد ولكن نقبل كرامتك وعطيتك ثم دعا لهم وفي لفظ ثم امر
لنا باراك فقالوا استاكوا بهذا وفيها فرفع يديه ودعا لهم تنبيه ابو خيره بفتح الخا المعجمة وسكون
اليا المثناة من تحت والصباحي بضم الصاد المهمله بعدها با موحدة خفيفه ٥ ووقع في حديث ابن مسعود
ذكر الاستياك بالاراك وذلك في مسند ابي يعلى الموصلي من حديثه قال كنت اجتني لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سواكا من اراك ٥ واخرجه ابن حبان والطبراني ايضا وصححه الضيا في احكامه ورواه احمد
موقوفا على ابن مسعود انه كان يجتني سواكا من اراك الحديث ولم يقل فيه انه كان يجتنيه للنبي صلى الله عليه وسلم
وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة في ترجمة ابي زيد الغافقي رفعه الاسوكة ثلاثة اراك فان لم يكن اراك فعنم
او بطم قال راويه العنم الزيتون ٥ وروى ابو نعيم في كتاب السواك والطبراني في الاوسط من حديث معاذ
رفعه نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر وهو سواكي وسواك الانبيا قبلي وفي
اسناده احمد بن محمد بن محصن تفرد به عن ابرهيم بن ابي عبله ٥ وحديث عايشه في سواك عبد الرحمن

بن ابي

بن ابي بكر وقع في البخاري انه كان جريدة رطبة ووقع في مستدرك الحاكم انه كان من اراك رطب والله اعلم ٥
واما ما لا يستاك به فقال الحارث في مسنده ثنا الحكم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن ابي مريم
عن ضمرة بن حبيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الريحان وقال انه يحرك عرق
الجذام وهذا مرسل ضعيف ايضا وقد تقدم الكلام على الاستياك بالاصبع باب

سنن الوضوء

حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ٥ احمد وابو داود والترمذي
في العلل وابن ماجه والدارقطني وابن السكن والحاكم والبيهقي من طريق محمد بن موسى المخزومي عن يعقوب
بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ٥ ورواه
الحاكم من هذا الوجه فقال يعقوب بن ابي سلمة وادعى انه الماجشون وصححه لذلك فوهم والصواب
انه الليثي قال البخاري لا يعرف له سماع من ابيه ولا لابيه من ابي هريرة وابوه ذكره ابن حبان في
الثقات وقال ربما اخطا وهذه عبارة عن ضعفه فانه قليل الحديث جدا ولم يرو عنه سوى ولده
فاذا كان يخطي مع قلة ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة قال ابن الصلاح انقلب اسناده على الحاكم فلا يحتج
لثبوته بتخريجه له وتبعه النووي ٥ وقال ابن دقيق العيد لو سلم للحاكم انه يعقوب بن ابي سلمة الماجشون
واسم ابي سلمة دينار فيحتاج الى معرفة حال ابي سلمة وليس له ذكر في شي من كتب الرجال فلا يكون ايضا
صحيحا ٥ وله طريق اخرى عند الدارقطني والبيهقي من طريق محمود بن محمد الظفري عن ايوب بن النجار
عن يحيى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة بلفظ ما توضا من لم يذكر اسم الله عليه وما صلى من لم يتوضا
ومحمود ليس بالقوي وايوب قد سمع يحيى بن معين يقول لم اسمع من يحيى بن ابي كثير الا حديثا واحدا التقى
ادم وموسى وقد ورد الامر بذلك من حديث ابي هريرة ففي الاوسط للطبراني من طريق علي بن ثابت عن محمد
بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا توضات فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظتك لا تزال تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضو قال تفرد به عمرو بن ابي سلمة عن ابرهيم
بن محمد عنه وسنده واهي ٥ وفيه ايضا من طريق الاعرج عن ابي هريرة رفعه اذا استيقظ احدكم من نومه
فلا يدخل يده في الانا حتى يغسلها ويسمي قبل ان يدخلها تفرد بهذه الزيادة عبد الله بن محمد بن يحيى بن
عروة وهو متروك عن هشام بن عروة عن ابي الزناد عنه وفي الباب عن ابي سعيد وسعيد بن
زيد وعايشة وسهل بن سعد وابي سبرة وام سبرة وعلي وانس ٥ اما حديث ابي سعيد فرواه احمد
والدارمي والترمذي في العلل وابن ماجه وابن عدي وابن السكن والبزار والدارقطني والحاكم والبيهقي من
طريق كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد بلفظ حديث الباب ٥ وزعم ابن عدي ان زيد بن
الحباب تفرد به عن كثير وليس كذلك فقد رواه الدارقطني من حديث ابي عامر العقدي وابن ماجه من حديث
ابي احمد الزبيري ٥ واما حال كثير بن زيد فقال ابن معين ليس بالقوي ،، وقال ابو زرعة صدوق
فيه لين وقال ابو حاتم صالح الحديث ليس بالقوي يكتب حديثه ٥ وربيح قال ابو حاتم شيخ
وقال الترمذي عن البخاري منكر الحديث ،، وقال احمد ليس بالمعروف وقال المروذي لم يصححه
احمد وقال ليس فيه شي يثبت ،، وقال البزار في ربيح روى عنه فليح بن سليمان وكثير بن زيد
وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وكلما روي في هذا الباب فليس بقوي ثم ذكر انه روى عن كثير بن زيد
عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة ،، وقال العقيلي الاسانيد في هذا الباب فيها لين ،، وقد قال
احمد بن حنبل انه احسن شي في هذا الباب وقال السعدي سيل احمد عن التسميه فقال لا

Copyright © King Saud University